المطلب قال فما بال اقوام يتزلون اصلي فوالله انى لافضلهم اصلا
وخيرهم موضعا واخرج الحاكم عن ربيعة بن الحارث قال
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه فقالوا انما مثل محمد
كمثل نخلة نبتت في كناس فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين
ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيلا ثم جعلهم بيوتا فجعلني
في خيرهم بيتا ثم قال انا خيركم قبيلا وخيركم بيتا واخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلايل عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قلبت
مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد ولم اجد
بني اب افضل من بني هاشم قال ابن حجر في اماليه لوائح
الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن ومعلوم ان الخيرية والاصطفا
والاختيار من الله والافضلية عنده لا تكون مع الشرك ذكر
ادلة المقدمة الثانية قال عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج
قال قال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
لم يزل على وجه الارض في الدهر سبعة مسلمون فصاعدا
فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها هذا اسناد صحيح على شرط
الشيخين ومثله لا يقال من قبل الراي فله حكم الرفع وقد اخرجه
ابن المنذر في تفسيره عن الدبري عن عبد الرزاق به واخرج
ابن جرير في تفسيره عن شهر بن حوشب قال لم تبق الارض الا وفيها
اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض وتخرج بركتها الا
زمن ابراهيم فانه كان وحده واخرج ابن المنذر في تفسيره
عن قتادة في قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني
هدى في هذه الاية قال ما زال لله في الارض اولياء منذ
هبط ادم ما اخلى الارض لابليس الا وفيها اولياء له يعملون لله بطاعته

وقال

وقال الحافظ ابو عمرو بن عبد البر روى ابن القاسم عن مالك
قال بلغني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه لا يزال لله
تعالى في الارض ولي ما دام فيها للشيطان ولي واخرج الامام
احمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء بسند
صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل
الارض هذا ايضا له حكم الرفع واخرج الازرقي في تاريخ
مكة عن زهير بن محمد قال لم يزل على الارض سبعة مسلمون
فصاعدا لولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج
الجندي في فضايل مكة عن مجاهد قال لم يزل على الارض سبعة
مسلمون فصاعدا لولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج
الامام احمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح
في الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب واخرج الخلال
في كرامات الاولياء عن زاذان قال ما خلت الارض بعد
نوح من اثني عشر فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض
واخرج ابن المنذر في تفسيره بسند صحيح عن ابن جريج
في قوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال
فلن تزال من ذرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم ناس على الفطرة
يعبدون الله واما وقع التقييد في هذه الاثار الثلاثة بقوله
من بعد نوح لانه من قبل نوح كان الناس كلهم على الهدى
اخرج البزار في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
في تفاسيرهم والحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما في قوله تعالى كان الناس امة واحدة قال كانت
بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا
بعث الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله ابن مسعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)